**Tafsir Dergisi - Tafsir Journal**
e-ISSN: 2792-078X

Cilt/Volume: 2, Sayı/Issue: 2 (Kasım/ November 2022), 64-83

# Kitap Tanıtımı

# Muhammed Ali es-Sâbûnî'nin Eserleri

# A Book Review
# The Works of Muhammad Ali as-Sabuni/ مؤلفات محمد علي الصابوني
# Ahmet es-Sâbûnî

ahmad@alsabouni.net

**Makale Bilgisi/Article Information**
**Kitap Değerlendirmesi/ Book Review**
**Geliş Tarihi/Received:** 30.10.2022
**Kabul Tarihi/Accepted:** 10.11.2022
**Yayın Tarihi/Pub Date:** 30.11.2022

**Atıf/Cite as**
es-Sâbûni, Ahmet. Muhammed Ali es-Sâbûnî'nin Eserleri. Tafsir Dergisi 2/2 (Kasım 2022), 64-83
es-Sâbûni, Ahmet. The Works of Muhammad Ali as-Sabuni/ مؤلفات محمد علي الصابوني Tafsir Journal 2/2 November 2022), 64-83

**İntihal/Plagiarism**
Bu makale, en az iki hakem tarafından incelendi ve intihal içermediği teyit edildi/This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software. Published by Tafsir Journal, Turkey. http://www.tafsirdergisi.com/index.php/tafsir/index. Bu eser Creative Commons Atıf-Gayri Ticari 4.0 Uluslararası Lisansı ile lisanslanmıştır.

## The Works of Muhammad Ali as-Sâbûnî

**Abstract**

In the name of of Allah the Merciful

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers. God Almighty honored me with serving my father, as-Sheikh Muhammad Ali as-Sâbûnî, throughout his life and I've had the honor of reading his books for him, supervising its printing and correction. God blessed his time and effort, so he published dozens of books on the interpretation of the Qur'an, hadith, jurisprudence, Arabic language, and social sciences. In these papers, I wrote a brief summary of each of his books, including the most important things he wrote in each book, and the method he followed in composing it, mentioning the reason and date of authoring and printing. These papers were among what I wrote about my father's life in my book, which will be published soon under the name (as-Sheikh Muhammed Ali as-Sâbûnî Hayâtuhû ve Makâlâtuhû). On this occasion, I thank the Academy of Turkish Interpreters for their interest in the sciences and writings of my father, may God have mercy on him, asking God for their continued success.

Key Words: Muhammad Ali as-Sâbûnî Safvetü't-tefâsîr, Ravâiu'l-beyân, Min künûzi's-sünne.

## Muhammed Ali es-Sâbûnî'nin Eserleri

**Öz**

Hamd âlemlerin rabbine, salât ve selâm peygamberlerin en şereflisine olsun. Allah Teâlâ beni sağlığında babam Muhammed Ali es-Sâbûnî'ye hizmet etmekle şereflendirdi. Benim için en şerefli olanlar ise kendisi hayattayken Allah'ın izniyle kitaplarını okumak, tefsir, hadis, fıkıh, Arap dili ve sosyoloji dallarında onlarca kitabın kontrolü ve basımına nezaret etmek oldu. Bu çalışmalarda kitaplarının telifinden tasarımına kadar bir nebze bile olsa katkı sağladım. Bunların arasında yakında yayınlanacak olan babamın hayatını anlatan *eş-Şeyh Muhammed Ali es-Sâbûnî Hayatı ve Makaleleri* (*eş-Şeyh Muhammed Ali es-Sâbûnî Hayâtuhû ve Makâlâtuhû*) adlı eser de bulunmaktadır. Bu vesileyle Türk akademisyen müfessirlere rahmetli babamın ilmi ve eserleri ile ilgili olarak gösterdikleri ihtimam için teşekkürlerimi sunar, Allah'tan onlar için de başarılarının devamını dilerim.

**Anahtar Kelimeler:** Muhammed Ali es-Sâbûnî, Safvetü't-tefâsîr, Ravâiu'l-beyân, Min künûzi's-sünne.

## مؤلفات محمد علي الصابوني

ملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، فلقد شرفني الله تعالى بخدمة والدي الشيخ محمد علي الصابوني طيلة حياته، وكان لي الشرف في قراءة كتبه عليه، والإشراف على طباعتها وتصحيحها، فقد بارك الله في وقته وجهده، فأصدر عشرات الكتب في التفسير والحديث والفقه واللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وفي هذه الورقات، كتبت نبذة مختصرة عن كل كتاب من كتبه، تتضمن أهم ما كتبه في الكتاب، والطريقة التي اتبعها في تأليفه، مع ذكر سبب وتاريخ التأليف والطباعة، وكانت هذه الورقات من ضمن ما كتبته عن حياة والدي في كتابي الذي سيصدر قريباً باسم (الشيخ محمد علي الصابوني حياته ومقالاته). وإنني بهذه المناسبة أشكر أكاديمية المفسرين الأتراك على اهتمامهم بعلوم ومؤلفات والدي رحمه الله، سائلاً الله لهم دوام التوفيق.

الكلمات المفتاحية: محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير, روائع البيان, من كنوز السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله الصادق للوعد الأمين، وبعد:

فهذه نبذة مختصرة عن مؤلفات والدي الشيخ محمد علي الصابوني رحمه الله تعالى، والتي قاربت الخمسين كتاباً، أغلبها في علم التفسير وعلوم القرآن الكريم، كما كان له رحمه الله شرف شرح كتب الصحاح الستة، بأسلوبه السهل الميسّر، فكان خادماً للكتاب والسنّة كما أحبّ دائماً أن يُلقّب، كما له مؤلفات في الفقه واللغة العربية والشعر وغيرها من العلوم الإسلامية والاجتماعية.

وكنت وأنا في أواخر مراحل المدرسة، قد بدأت بتأليف كتاب عن حياته وجهوده العلمية في خدمة الكتاب والسنّة، ولم أتمكّن من إتمامه بسبب أنني كنت أضيف للكتاب ما يستجدّ علي من أمور، خاصة وأنه رحمه الله –تواضعاً- لم يكن يرغب أن يكتب عنه أو عن حياته، فكنت ومن خلال تشرفي بمرافقته طيلة حياته، أستنبط ما يطرأ وما يستجد، وفي بعض الأحيان أحاول الحصول على المعلومة عن طريق سؤاله بطريق غير مباشر، كي لا يمنعني من الكتابة عنه، وقد كان يقول لي –عندما يعلم عن كتابي هذا-: أكتب في شيء يهمّ المسلمين ويساعد طلاب العلم بدلاً من الكتابة عن حياة شخص يطلب العلم (وكان يقصد شخصه رحمه الله).

وقد طلب مني الأخ الدكتور زكي كيسكن حفظه الله وهو من علماء التفسير في تركيا، أن أكتب شيئاً عن والدي رحمه الله، ليكون ضمن الكتاب الذي سيصدر عن (أكاديمية المفسرين الأتراك) حول جهود الوالد الشيخ محمد علي الصابوني العلمية، فرأيت أن أشارك الأساتذة العلماء بهذا المقال، الذي هو عبارة عن لمحات موجزة عن مؤلفات والدي، وما اختص به كلّ كتاب، ليكون عوناً لطلبة العلم في سهولة التعرّف على مؤلفاته رحمه الله، خاصة وأن العديد من طلبة العلم يقومون بدراسات وأبحاث عن مؤلفات الوالد رحمه الله، للحصول على درجات علمية أكاديمية، وقد وصل عددها حتى الآن ما يقارب الخمسين دراسة،

وكما ذكرت سابقاً فإن هذه المقالة هي مقتطفات من كتابي عن والدي، والذي أسميته (الشيخ محمد علي الصابوني حياته ومقالاته) والذي سيصدر قريباً بإذن الله، متضمناً كلّ ما جمعته عن حياة والدي ومقالاته التي لم تنشر.

أسأل الله أن يجزي الأخوة في أكاديمية المفسرين الأتراك خير الجزاء على جهودهم الحثيثة في خدمة كتاب الله، وحرصهم على القيام بواجب العلماء الذين خدموا القرآن الكريم، في التعريف عنهم وذكر جهودهم، والله الموفّق.

**نبذة عن مؤلفات خادم الكتاب والسنة الشيخ محمد علي الصابوني رحمه الله**

**١/كتاب صفوة التفاسير:**

(تفسير جامع بين المأثور والمعقول، مستمد من أوثق كتب التفسير، بأسلوب ميسر، وتنظيم حديث، مع العناية بالوجوه البيانية واللغوية)

طبع هذا الكتاب في ثلاث مجلدات. وهو من أهم وأشهر كتب التفسير في هذا العصر، فهو اسم على مسمى، فقد اختار فيه الشيخ صفوة أقوال المفسرين وآراءهم، وجمعها بأسلوبه الخاص، ليكون هذا الكتاب صفوة أقوال المفسرين على مرّ العصور، ولهذا فقد حظي هذا الكتاب بقبول المسلمين، فقد طبعت منه ملايين النسخ وانتشر في كل أصقاع العالم، وحرصت أغلب البيوت الإسلامية على وجوده في مكتبتها كمرجع سهل لتفسير كتاب الله تعالى وفهم معانيه، حتى صار الشيخ الصابوني يعرف بأنه (صاحب صفوة التفاسير) فقد استفاد من هذا الكتاب العامة والخاصة، وترجم إلى لغات كثيرة، كل هذا بسبب سهولة عبارة هذا الكتاب واحتواءه على كل ما يحتاجه المسلم لمعرفة تفسير القرآن الكريم، من أسباب النزول ومعاني الآيات وتفسيرها وشرحها وبيان الفوائد التي احتوت عليها، وبيان مناسبة الآية لما قبلها، وشرحه لما في القرآن الكريم من بلاغة وإعجاز بياني،

قدّم لهذا الكتاب كبار علماء الأمة الإسلامية، أمثال العلامة الشيخ أبو الحسن الندوي وسماحة الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر، والشيخ عبد الله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى بالسعودية، والدكتور عبد الله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، والشيخ عبد الله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، وغيرهم، يقول الشيخ الوالد رحمه الله في مقدمة صفوة التفاسير: (وقد مكثت في تأليف هذا الكتاب خمس سنوات، أواصل فيها الليل بالنهار، وما كنت أكتب شيئاً حتى أقرأ ما كتبه المفسرون في أمهات كتب التفسير الموثوقة، مع التحري الدقيق لأصح الأقوال وأرجحها، وإنني أشكر الله أن سهّل لي هذا العمل، فقد كنت أشعر أن الزمن يُطوى لي، وكل ذلك ببركة جوار البيت العتيق الذي أكرمني الله وشرفني بجواره، منذ أن انتدبت للتدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة عام ألف وثلاثمائة وإحدى وثمانين من هجرة سيد المرسلين.

ثم يقول: فما عملت إلا أملاً بنيل رضاه، راجياً منه أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، ويبقيه ذخراً لي يوم الدين، وأرجو ممن قرأ فاستفاد أن يخصني بدعوة صالحة تنفعني يوم المعاد.

تم الانتهاء من تأليف الكتاب عام ١٣٩٩ هجري، وترجم إلى لغات عدة، مثل الإندونيسية والإنجليزية والتركية والفارسية والسواحلية والهوساوية والروسية والأوردية، كما قام العديد من طلاب الدراسات العليا في كثير من الجامعات بتقديم أطروحات علمية حول منهج الصابوني في صفوة التفاسير، وما تضمنه الكتاب من دراسات علمية وشرعية وبلاغية، وقد بلغ عدد هذه الدراسات العشرات.

**٢/كتاب المواريث في الشريعة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة:**

طبع هذا الكتاب في مجلّد واحد، وهو كتاب في علم الفرائض، اشتهر في العالم الإسلامي، حتى أصبح مرجعاً ومقرّراً لطلاب الشريعة في أغلب الجامعات، هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات التي كان يلقيها فضيلة الشيخ الصابوني على طلابه في كلية الشريعة بمكة المكرمة، جمعها بأسلوب سهل مبسّط، ليس فيه تطويل ولا تعقيد، ورتب الكتاب على شكل يسهل لطالب العلم البحث، مبتدئا بما يحتاجه هذا العلم من مقدمات وتعاريف وشروح ثم مستعرضاً لمسائل المواريث وكيفية حسابها، ورسم الجداول لتسهّل على الطلبة معرفة طريقة حلّ مسائل الميراث.

تم تأليف الكتاب عام ١٣٨٨ هجري، وتمت ترجمة الكتاب إلى اللغة الإندونيسية والتركية والأوردية والفارسية.

**٣/كتاب من كنوز السنة، دراسات أدبية ولغوية من الحديث الشريف:**

كتاب يشرح فيه فضيلة خادم الكتاب والسنّة الشيخ محمّد علي الصابوني، أربعين حديثاً من السنة النبوية المطهرة، انتقاها فضيلته كمقتطفات من الحديث النبوي الشريف، ليُبرِز ما فيها من جمال وروعة وإبداع، ويبيّن ما فيها من وجوه البلاغة وأسرار البيان اللغوي، ذاكراً الحديث النبوي الشريف ثم معرّفاً براويه في أسطر قليلة، ثم يشرح فضيلته معاني الكلمات تحت مسمى (الأبحاث العربية) ثم يتعرض لما ورد في الحديث من بلاغة وإعجاز بياني تحت عنوان (الأبحاث البلاغية) ثم (الأبحاث النحوية) في الحديث مفصلاً في إعراب كلماته، وبيان ما فيه من علم النحو، ثم يشرح الحديث شرحاً أدبياً رائعاً مستخرجاً كل ما في الحديث من أحكام وفوائد وتوجيهات نبوية كريمة، منبّهاً إلى أن السنة المطهّرة من مصادر التشريع الإسلامي ويجب العناية بها على الوجه الأكمل، ذاكراً ما في الحديث من لطائف وفوائد، عدد صفحات الكتاب (٢٠٨) صفحات، في مجلّد واحد، تم تأليف هذا الكتاب في مكّة المكرّمة بجوار المسجد الحرام، في منطقة أجياد، حيث كان يقيم فضيلته وذلك سنة ١٣٩٠ هجري الموافق ١٩٧٠ ميلادي، وتمت ترجمته لعدة لغات منها التركية والإندونيسية والفرنسية والإنجليزية والأوردو وغيرها من اللغات.

**٤/كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن:**

(تفسير خاص لآيات الأحكام مستمد من أوثق مصادر التفسير القديمة والحديثة، بأسلوب مبتكر وطريقة جديدة، مع عرض شامل لأدلة الفقهاء وبيان الحكمة التشريعية)

يعتبر كتاب تفسير آيات الأحكام للصابوني من أهم كتب التفسير المتخصصة بأحكام القرآن الكريم، بل يمكن القول بأنه أصبح من أشهرها وأكثرها تداولاً بين طلاب العلم، نظراً لسهولة عبارته ووضوحها، وللجهد الذي بذله رحمه الله في ترتيب وتسهيل هذا العلم، حتى أصبح مقرراً لدراسة أحكام القرآن في أغلب الجامعات حول العالم، قدّم لهذا الكتاب فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة سماحة الشيخ عبد الله خياط، قائلاً: (ولئن كان للعلماء القدامى رحمهم الله تعالى اليد الطولى في تفسير القرآن الكريم، وتفسير آيات الأحكام بوجه خاص، فإن للعلماء المتأخرين ممن اشتغل بذلك خطوة موفقة، ذلّلوا بها الكثير من الصعاب لطلبة العلم، فكان من بين هؤلاء فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني صاحب كتاب (روائع البيان) وهو من خير ما ألّف في هذا الباب على ما أرى، ذلك لأنه جمع بين التأليف القديم من حيث غزارة المادة وخصب الفكرة، وبين التأليف الجديد من حيث العرض والتنسيق، وسهولة الأسلوب.أهـ

يقول الوالد في مقدمة كتابه: فهذا كتاب (روائع البيان) جمعت فيه الآيات الكريمة (آيات الأحكام) خاصة، على شكل محاضرات علمية، تجمع بين القديم في رصانته، والحديث في سهولته، وعمدت إلى التنظيم الدقيق، مع التحري العميق، وتناولت الآيات من عشرة وجوه،

وما مثلي إلا كمثل إنسان رأى جواهر و لآلئ، ودرراً ثمينة مبعثرة هنا وهناك، فجمعها ونظمها في عقد واحد، أو كمثل شخص دخل حديقة غناء، فيها من أحاسن الأثمار، والورود، والأزهار ما يدهش الأبصار، فامتدت يده برفق إليها فجعلها في باقة واحدة، ووضعها في كأس، فكانت بهجة للقلب، وفتنة للعين، وما كنت أسطّر شيئاً حتى أقرأ ما يزيد على خمسة عشر مرجعاً من أمهات المراجع في التفسير، عدا عن مراجع اللغة والحديث، ثمّ أكتب، مع التنبيه إلى المصادر بكل دقّة وأمانة. أ هـ

وقد كانت طريقة الشيخ في هذا الكتاب أنه يذكر الآيات التي تتحدث عن الأحكام، ثم يحللها لفظياً لشرح معانيها، ثم يبين المعنى الإجمالي للآيات، ثم أسباب النزول، ووجه الارتباط بين الآيات، ويذكر ما فيها من وجوه للقراءات المتواترة، ثم يتعرض للطائف التفسير وما فيها من أسرار ونكات بلاغية وعلمية، ثم استنباط الأحكام الشرعية وأدلة الفقهاء مع الترجيح بين الأدلة، ثم بيان ما ترشد إليه الآيات الكريمة، ثم يذكر ما تضمنته الآيات من حكمة التشريع.

ومما يجدر ذكره، أن فضيلة الشيخ جميل الصابوني والد الشيخ محمد علي الصابوني رحمهما الله، قد أشرف على تنقيح هذا الكتاب وتصحيحه، ووجّه الوالد بتوجيهات وآراء وإرشادات كريمة، كيف لا وجدّي فضيلة الشيخ جميل هو الأستاذ والمعلّم الأول لوالدي رحمه الله، وقد ذكر المؤلف ذلك في كلمة (شكر وثناء) لوالده في مقدمة الكتاب.

تم تأليف الكتاب عام ١٣٩١ هجري الموافق ١٩٧١م وتمت طباعته في مجلّدين في نفس السنة.

تمت ترجمة الكتاب لكثير من اللغات من بينها التركية سنة ١٩٨٤م وطبع في تلك السنة أيضاً، والإندونيسية والفارسية والسواحلية والأوردية والإنجليزية، كما قام العديد من طلاب الدراسات العليا في بعض الجامعات بتقديم أطروحات علمية في الدراسات العليا حول الكتاب ومنهج الوالد فيه.

**٥/كتاب قبس من نور القرآن الكريم**:

(دراسة تحليلية موسعة لأهداف ومقاصد السور الكريمة) تحت مسمى (دراسات قرآنية)

كتاب يقدّم فيه الشيخ الوالد دراسة موضوعية تحليلية موسّعة لسور القرآن الكريم، تبيّن مقاصدها وأهدافها، وتضع الخطوط العريضة لما احتوته من أحكام وآداب وتشريع، وما هدفت إليه من توجيه وإرشاد، وتتجلى طريقة الشيخ في هذا الكتاب، في دراسته الآيات القرآنية الكريمة، بعد أن قسمها إلى مجموعات حسب ترتيبها في السورة، وحسب ترتيب السور في المصحف الشريف، فوضع كل مجموعة من الآيات التي تتحدث عن موضوع معيّن، وقام بدراستها دراسة تحليلية بأسلوب قصصي ممتع، وسرد أدبي بارع، يجعل القارئ يفهم كلام الله ومراده بأسلوب سهل ممتع، وكأنه يقرأ قصة أو كتاباً أدبياً، ويعتبر هذا الكتاب من الكتب الكبيرة للشيخ، فقد طبع في ستة عشر جزءاً، ووضع كل جزأين في مجلد واحد، فكان الكتاب في ثمانية مجلدات، وقد لاقى الكتاب إقبالاً من القراء، فتمت طباعة ما يقارب المائتي ألف نسخة، وترجم إلى لغات منها اللغة الأوردية والتركية والإنجليزية والفارسية، وقررته بعض المعاهد للدراسة في باكستان وجنوب إفريقيا.

استغرق العمل في هذا الكتاب ما يقارب الثماني سنوات، فقد بدأه الشيخ عام ١٤٠٥ هجري وانتهى منه عام ١٤١٣هجري، وتمت إذاعة هذا الكتاب كاملاً، على بعض القنوات الإذاعية الإسلامية، وحصل على المرتبة الأولى في تلك القناة، من حيث كثرة عدد المستمعين.

ويقوم أحد طلاب الدراسات العليا في العراق، بإعداد رسالة دكتوراه في موضوع الوجوه البلاغية التي تضمنها هذا الكتاب، ومنهج الصابوني في تأليفه.

**٦/كتاب السنّة النبوية قسم من الوحي الإلهي المنزّل:**

كتاب يدفع فيه الشيخ –بالحجّة الناصعة، والبرهان الساطع– شبهات المشكّكين الزائغين، الطاعنين في سنة خير البشر سيدنا محمّد صلى الله عليه وسلّم، ومبيّناً أنها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وأنها جزء لا يتجزأ من الوحي الإلهي المنزّل من ربّ العالمين، فلا دين ولا تشريع بدونها، وأنّ من ينفي حجيّتها، كان كمن ينكر الدين الإسلامي بكامله، ثم تحدّث الشيخ عن الأدلة القرآنية على وجوب اتباع سنة المصطفى عليه السلام، ومدى اعتناء المسلمين بها وحفظها، والتشدّد في التحقّق من صحتها، وعن منهجهم في النقد والضبط، وتحدّث عن أمثلة تطبيقية على أن السنّة ضروريّة لفهم القرآن الكريم.

والكتاب دعوة للمسلمين، أن لا ينجروا وراء دعاوى يطلقها أعداء الإسلام من الجهلة، تطعن في حجّية السنة ومصداقيتها، فالكتاب ردّ على فئة جاهلة من المسلمين، أو فئة حاقدة على الإسلام من غير المسلمين، يطالبون باعتماد القرآن الكريم فقط منهجاً ومصدراً للتشريع الإسلامي.

وقد قامت رابطة العالم الإسلامي بنشر هذا الكتاب، ضمن سلسلة (دعوة الخير).

تمّ تأليف الكتاب عام ١٤١٧ هجري، وتمت ترجمة الكتاب إلى اللغة التركية والإنجليزية والإندونيسية والفارسية.

**٧/كتاب موسوعة الفقه الشرعي الميسر:** (سلسلة التفقّه في الدين)

كتاب في ثمانية أجزاء، قسّمها الشيخ إلى قسمين (فقه العبادات) و (فقه المعاملات) وهي سلسلة ميسرة من أحكام الفقه الإسلامي الرائع على المذاهب الأربعة، وما يحتاجه المسلم في عبادته ومعاملته اليومية، يعرضها الشيخ باختصار في ثوب قشيب، بأسلوب سهل ميسّر، وترتيب مميّز، يستفيد منها العامة والخاصة، مستنبطاً الأحكام من الكتاب والسنّة، ومن أقوال أئمة أعلام الدين، من الأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم أجمعين، بحيث لا يصعب على أي مسلم –ممن يرغب التفقه في الدين– فهمها والوصول إليها، مقرونة بالأدلة الساطعة، مرجحاً الرأي ذو الدليل الأقوى، فكان الكتاب مرجعاً ميسراً مختصرا للفقه على المذاهب الأربعة، مقسّما إلى مواضيع مهمة، غير غافل عن حكمة التشريع، مع توجيهات دينية وتربوية، ونصائح إسلامية، تجعل القارئ يستمتع بالقراءة أثناء البحث عن الأحكام الشرعية.

استغرق تأليف الكتاب أربع سنوات، من عام ١٤١٥ هجري وحتى عام ١٤١٩ هجري، وتم تأليفه في مكة المكرمة ومدينة تيرمال بتركيا.

**٨/كتاب الزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة**: (هدية الأفراح للعروسين)

رسالة صغيرة الحجم، عظيمة النفع، يتحدث فيها الشيخ عن الأفراح والأعراس، والزواج من منظور إسلامي، لمن يريد أن يلتزم بمنهج الإسلام، ويريد أن تكون حياته متماشية مع أحكامه، مع المسايرة لروح العصر، وقد تحدّث الشيخ في هذا الكتاب عن حقوق وواجبات كل من الزوجين، ماله وما عليه، عارضاً مشاكل المجتمع في زماننا فيما يتعلّق بالزواج، وسبب إحجام الشباب عنه، مع ذكر الموانع والحلول، مشجّعاً الشباب على الزواج المبكّر، لأنه سبب السعادة والحصانة، وذكر رحمه الله في كتابه هذا شروط الزواج وأحكامه، وطريقة اختيار كلّ من الزوجين لشريكه، مبيّناً حكمة التشريع في أمور النكاح، من المهر والنفقة والسكنى، وتعدد الزوجات، والعدل بينهن، وغير ذلك من أحكام الزواج.

والكتاب يتضمّن قصيدة من نظم الشيخ، هي من الفرائد، فقد نظم الشيخ بعض القصائد، وهذه إحداها، كما ذكر الشيخ مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالزواج، تمّ تأليف الكتاب عام ١٤١٠ هجري بين مدينة استانبول ومكة المكرمة، وتمّت ترجمته إلى اللغة التركية والإندونيسية والأوردية وغيرها.

**٩/كتاب التفسير الواضح الميسر**:

(تفسير حديث، جامع بين المأثور والمعقول، بأسلوب سهل ميسر، مع بيان أسباب النزول، والشواهد من الأحاديث النبوية الصحيحة)

تفسير واضح ميسر، يفهمه الخاصة والعامة، حاول فيه الشيخ أن يجعل هذا التفسير من أسهل كتب التفسير وأوضحها، ليسهل على العامة فهم كتاب الله تعالى، في خضم انشغالهم بأمورهم الدنيوية، وبعدهم عن فهم كتاب الله تعالى الذي هو مصدر التشريع الأول، ودستور حياة البشرية، وكان الهدف من تأليفه ربط الأمة بكتابها، الذي فيه السعادة والنجاح والفلاح، فأخرج فضيلته هذا الكتاب بأسلوب فريد وعبارة ميسرة، مع الاهتمام بكل ما يتعلق بالتفسير من أسباب النزول وذكر الأحاديث النبوية الشريفة الموضحة لمعاني القرآن الكريم، وآراء أئمة التفسير، وبيان اللطائف والفوائد المستنبطة من كتاب الله تعالى، ويعتبر هذا الكتاب من أهم كتب الشيخ الوالد في التفسير، ففي هذا الكتاب يمكن للقارئ استنباط فكر وفهم الشيخ لكتاب الله تعالى، بعد عشرات السنين التي قضاها فضيلته في خدمة كتاب الله تعالى، فهو بحق (تفسير الصابوني).

يقع هذا الكتاب في ١٦٢٤ صفحة، وهو بحجم كتاب صفوة التفاسير، وقد طبع هذا الكتاب بأعداد كبيرة، وانتشر في العالم الإسلامي، وتم إقراره في مناهج بعض المعاهد والجامعات الإسلامية.

تمّ تأليف الكتاب عام ١٤٢٠ هجري، وقد حصل أثناء تأليفه لهذا الكتاب زلزال مدمّر في مدينة يلوا التركية أثناء تأليفه لهذا الكتاب، يقول الشيخ: (لقد نجانا الله من هذا الزلزال، بفضل خدمة القرآن الكريم، ليهب لي عمراً أقضيه مستمراً في خدمة الكتاب والسنّة) وقد ذكر الشيخ شيئاً عن الزلزال في تفسيره لسورة الزلزلة.

تمت ترجمة الكتاب لبعض اللغات مثل التركية والإسبانية والإنجليزية والفارسية.

**١٠/كتاب الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح**:

هذا الكتاب ردّ بالحجّة والبرهان على المتطرفين، الذين أنكروا صلاة التراويح عشرين ركعة، واعتبروها بدعة مستحدثة في الدين، وهو دفاع عن السنّة النبويّة المطهرة، وعن الصحابة الكرام، الذين أقروها بهذا العدد في زمانهم، وفيه توضيح للحكم الشرعي الصحيح في مسألة صلاة التراويح وعدد ركعاتها، مستدلاً بالهدي النبوي الصحيح وبأقوال الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وبأقوال العلماء من بعدهم، وفي الكتاب دعوة وتوجيه من الشيخ للأمة من علماء وعامة، أن يلتزموا بهدي النبي صلى الله عليه وسلّم، ويتمسكوا بأقوال العلماء العاملين، والأئمة المجتهدين، وتحذير من اتباع أهل الأهواء، من أدعياء العلم الذين فرّقوا الأمة.

وقد قدّم للكتاب سماحة الشيخ عبد الله الأنصاري مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

تمّ تأليف الكتاب عام ١٤٠٣ هجري. وتمت ترجمته إلى لغات عدة، منها التركية والفارسية والإندونيسية.

**١١/كتاب إيجاز البيان في سور القرآن**:

كتاب فريد في موضوعه، يذكر فيه الوالد رحمه الله تعالى جميع سور القرآن الكريم، مرتبة حسب ترتيب المصحف، مع دراسة وافية لتلك السور، كاشفاً الأضواء عن أهداف كل سورة ومقاصدها، وسبب تسميتها، وهل هي مكيّة أو مدنية، وأهم المواضيع التي تتحدث عنها، مبيّناً الغرض الأساسي من تناول السورة الكريمة للمواضيع والأحداث، سواء في العبادات أو المعاملات أو التشريع، أو الأخلاق، أو في القصص والأخبار، أو غير ذلك مما هو من الأهداف الأصيلة التي تتناولها كل سورة،

ويعتبر هذا الكتاب من الفرائد في هذا المجال، لمن يرغب الاطلاع على أهداف ومقاصد السور الكريمة، والتعرّف على نبذة مختصرة عن كلّ سورة ، تمّ تأليف الكتاب عام ١٣٩٨ هجري.

**١٢/كتاب موقف الشريعة الغرّاء من نكاح المتعة (غلاف)**:

رسالة صغيرة، يتحدّث فيها الشيخ الوالد رحمه الله عن نكاح المتعة، وحكم الشرع فيه، وعن حرمته ونسخه وبطلانه، وعن الأساليب الخبيثة الماكرة التي يبثها أعداء الدين من الرافضة، للإيقاع بشباب الأمة، ودفعهم إلى الرذيلة تحت غطاء ديني كاذب، وأن موقف الشريعة من نكاح المتعة هو التحريم، مستدلاً بأقوال أهل البيت أنفسهم حول تحريم هذا النوع من النكاح، وأقوال أئمة علماء الأمة، ومبيّناً أهداف تلك الفئة الداعية إلى هذا النوع من النكاح، وما هي الآثار المترتبة جراء ذلك، رادّاً بالحجّة الدامغة، والبرهان الساطع، على شبهات الزائفين، مبيّنا وجه الحقّ، وناصحاً الأمة أن يأخذوا دينهم من العلماء الثقات، لا الأدعياء أصحاب الهوى, تمّ تأليف الكتاب عام ١٤١٨ هجري.

**١٣/كتاب حركة الأرض ودورانها حقيقة علمية أثبتها القرآن (غلاف):**

هذا الكتاب يثبت فيه الشيخ الصابوني بالأدلة الواردة في القرآن الكريم، أن الأرض كروية الشكل، وأنها تدور حول محورها، وأن الكواكب والنجوم حولها تدور أيضاً، وأن وصول البشر إلى بعض الكواكب والنجوم لا مانع منه شرعاً، فكلّ ما في الكون مسخّر للإنسان، وأنه لا تعارض بين الحقائق العلمية والدين، فالذي أبدع الأكوان، هو الذي أنزل القرآن، فلا يمكن أن يكون هناك تعارض أو تناقض أبداً بين القرآن الكريم، وبين الحقائق العلميّة المقطوع بصحتها، وفي مجمل الكتاب ردّ على من أنكر كرويّة الأرض ودورانها، من بعض أهل هذا الزمان، وليثبت أن القرآن الكريم فيه من الإعجاز العلمي ما يدهش، وأنه سيبقى مصدر العلوم والمعارف إلى يوم الدين.

تمّ تأليف الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤١٠ هجري ١٩٩٠ ميلادي بمكة المكرّمة.

**١٤/كتاب التبيان في علوم القرآن:**

(محاضرات في علوم القرآن الكريم، تبحث عن نزوله وتدوينه، وجمعه وإعجازه، وعن التفسير والمفسرين، مع ردّ شبهات المستشرقين، بأسلوب يجمع بين الدقّة والتحقيق)

هذا الكتاب من أشهر الكتب المعاصرة في علوم القرآن الكريم، ومن أسهلها، نظراً لطريقة تأليفه وترتيبه، وهو من أشهر كتب الشيخ أيضاً، وقد تمّ اعتماده واقراره كمنهج للدراسة في أغلب الجامعات الإسلامية حول العالم، فقد حوى جميع ما يتعلق بالقرآن الكريم، وما يحتاجه المفسّر، وما يلزم كلّ طالب علم، في مجال الدراسات القرآنية.

تمّ تأليف الكتاب عام ١٣٩٠ هجري، وتمّت ترجمته إلى لغات عدّة، منها التركية والإندونيسية.

**١٥/كتاب عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع:**

كتاب دافع فيه الشيخ الوالد رحمه الله عن عقيدة أهل السنة من الأشاعرة، بعد أن اتهمهم بعض المتعالمين بالضلال، بل وصل الحدّ ببعضهم لإخراجهم من الملّة، فما كان من الشيخ إلّا أن ألّف هذا الكتاب دفاع عن السواد الأعظم من أهل السنّة والجماعة، ونافح عنهم، ولاقى بسبب هذا الدفاع أشذ العنت والتهميش، ولكن الله متمّ نوره.

طبع الكتاب ونشر في بعض المجلات الإسلامية، وترجم إلى اللغة الفارسية.

**١٦/كتاب النبوة والأنبياء:**

(دراسة تفصيلية لحياة الرسل الكرام ودعوتهم، وأثرهم في تغيير مفاهيم البشر، بأسلوب يجمع بين الدّقة والسهولة، والجدّة والتحقيق)

كتاب تحدّث فيه الشيخ الوالد رحمه الله عن الأنبياء الذين بعثهم الله تعالى للبشر، مراعياً الإيجاز والتنقيح للأخبار، تاركاً الغثّ، أخذاً بالصحيح، معتمداً على أوثق المصادر ألا وهو كتاب الله تعالى، فأكثر من الاستشهاد به، ثم اعتمد على أقوال أئمة التفسير، وأخذ بالأحاديث الصحيحة من كلام سيد المرسلين فيما يتعلق بالأنبياء عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم، ثم رجع لكتب التاريخ آخذاً منها ما يوافق الكتاب والسنة، ولا تخالف المعقول، وطرح الإسرائيليات، ثم تحدّث عن مفهوم النبوة والأنبياء، وفصّل في الحديث عنها، وبيان من هم الأنبياء ومهمتهم، وما هو معنى النبوة ومن وهبه الله هذه الخاصية، ثم تطرّق في الحديث عن أولي العزم من الرسل، ثم ذكر الرسل غير أولي العزم، وذكر صفاتهم وخصائصهم، وتحدّث عن قصصهم جميعاً وعن حياتهم ودعوتهم، ذاكراً رسالتهم إلى قومهم، وما تعرضوا له من أذى، وما قاموا به من واجب في الدعوة، وأثرهم على البشر في الهداية والرشاد، وذكر شيئاً من قصصهم، مدافعاً عنهم، ومبيّناً لبعض الشبهات التي يثيرها بعض أعداء الدين حول الأنبياء عليهم السلام.

تمّ تأليف الكتاب عام ١٣٩٠ هجري، وتمت ترجمته إلى اللغة التركية والفرنسية والإندونيسية والإنجليزية.

**١٧/كتاب رسالة الصلاة:**

يعتبر هذا الكتاب أول كتب الشيخ الصابوني، فقد ألّفه وهو في شبابه في سنّ مبكرة، وهذه الرسالة تتحدث عن مكانة الصلاة في الإسلام وفضلها ووجوبها في السلم والحرب، ووجوب المحافظة عليها، وفضل صلاة الجماعة، وفوائد الصلاة من الناحية الدينية والدنيوية، ويعرض شبهة من يقول بأن الدين في القلب، وليس

بالصلاة والصيام، ويردّ فضيلته على هذه الشبهة التي كانت منتشرة في ذلك الوقت وما زالت، تمّ تأليف الرسالة في حلب الشهباء عام ١٣٨٥ هجري.

**١٨/كتاب المهدي وأشراط الساعة:**

قام الشيخ الوالد رحمه الله بتأليف هذا الكتاب سنة ١٤٠٠ هجري، بعد الفتنة التي حصلت في المسجد الحرام بمكة المكرمة، والتي ادعى فيها أحدهم ظهور المهدي، وقد كان الشيخ وقتها داخل المسجد الحرام، وشاهد القتل الحاصل، وكيف أن بعض الجهلة قد غرّر بهم فخرجوا يبغون الفساد في البلد الأمين، فكتب فضيلته هذا الكتاب مبيّناً فيه أشراط الساعة وظهور المهدي، وذكر آراء كبار علماء السلف في هذا الموضوع، ومذاهب العلماء في المهدي، مبيّناً أن المهدي مصلح ديني وليس سفاك دماء، وأن من قاموا بهذا العمل الإجرامي إنما هم خوارج، قتلوا المسلمين في بيت الله الحرام.

**١٩/كتاب المقتطف من عيون الشعر:**

خلال الفترة التي قضاها والدي الشيخ الصابوني رحمه الله في القراءة والاطلاع على أهم المصادر العلمية من كتب ومخطوطات، لفت انتباهه بعض الأشعار الجميلة الرائعة، فكتب ما استحسنه منها، من غرر القصائد، ودرر الحكم والفوائد، وجمعها في كتابه هذا، ليكون عوناً للكتّاب والأدباء، والوعاظ والمحدثين، ليستشهدوا بهذه الروائع، وقد اقتصر فضيلته على ما فيه حكمة أو موعظة، أو دعابة أو فكاهة، وأعرض عن أشعار أهل الحبّ والغرام، والغزل والهيام، والمديح والثناء، فكان غرضه إثبات روائع الحكم، ونفائس الأشعار، وابتدأ كتابه بأحاديث نبوية شريفة صحيحة، تدل على سماع الرسول صلى الله عليه وسلّم للشعر، واستحسانه لبعضه، ثم سرد الأشعار، معنوناً لكل مجموعة منها عنواناً يناسبها، تمّ تأليف الكتاب عام ١٤١٧ هجري.

**٢٠/كتاب كشف الافتراءات في رسالة التنبيهات حول صفوة التفاسير:**

هذا الكتاب من أهمّ كتب والدي رحمه الله في العقيدة، فهو دفاع عن أئمة التفسير من كبار علماء الأمة الإسلامية، الذين تبنى مذهبهم عن علم ودراية، بعد أن رماهم بعض أدعياء العلم بالزيغ والضلال، وهو بيان لمنهجهم في تفسير كلام الله تعالى، خاصة في تفسير آيات الأسماء والصفات، وفيه ردّ على من انتقد الشيخ بأنه خرج عن مذهب السلف في تفسيره (صفوة التفاسير)، فبيّن لهم بالدليل القاطع، والحجّة الدامغة، المذهب الصحيح في ذلك، وأن ما كتبه في تفسيره إنما هو امتداد لكلام كبار أئمة التفسير، وباختصار فإن هذا الكتاب بيان للحقّ، ودحر للباطل، الذي جاء في كلام بعض المتعالمين من المتطرفين أصحاب الهوى، وهو انتصار لعلماء السلف رضوان الله عليهم أجمعين، تمّ تأليف الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤٠٨ هجري.

**٢١/كتال درة التفاسير -على هامش المصحف**:

شرح بسيط ميسّر، لبعض مفردات ومعاني آيات القرآن الكريم، طبعت على هامش المصحف الشريف، مع ذكر أوجه البلاغة التي تضمنتها بعض الآيات الكريمة، وبعض اللطائف والشروح المهمّة لتوضيح المعنى، مع ذكر الضروري من أسباب النزول، تمّ تأليف الكتاب بمكّة المكرّمة عام ١٤٢٢ هجري.

**٢٢/كتاب جريمة الربا، أخطر الجرائم الدينيّة والاجتماعية**: (صيحة النذير)

رسالة علميّة قصيرة، يردّ فيها فضيلته على أدعياء العلم، ممّن فُتنوا بالمناصب والجاه، فأفتوا بتحليل فوائد البنوك، بدعوى أنها معاملات شرعيّة، حمل رايتها أناس ينتسبون إلى العلم، زيّن لهم الشيطان أعمالهم، فأطلق فضيلته صيحة النذير هذه، لينبه المسلمين إلى خطورة استحلال الربا والتعامل فيه، وأن في هذا إعلان حرب على الله تعالى، وذكر فضيلته في هذا الكتاب الطرق الصحيحة للتجارة والاستثمار والتعامل بين الناس بالمال، وكيف يمكن معالجة مشكلة الربا، مستدلاً على ذلك بالأدلة الساطعة من الكتاب والسنّة وأقوال العلماء.

والكتاب ردّ على شيخ الأزهر السابق (سيد طنطاوي) الذي أباح فوائد البنوك، تمّ تأليف الكتاب عام ١٤١٨ ه.

**٢٣/كتاب التبصير بما في رسائل بكر أبو زيد من التزوير**:

هذا الكتاب ردّ فيه الشيخ الصابوني على أحد الأشخاص ممن تهجّم على علماء الأمة بالسبّ والقذف، مدعياً دفاعه عن السلف، فألقمه الشيخ الحجر، وكفّ لسانه عن التعرض لعلماء أتقياء خدموا الدين ونشروا علومه، وكشف تزويره في النقل عن كتب هؤلاء العلماء، فضلا عن فضحه من أقواله وشتائمه لعلماء الأمة، وقد اعتبر بعض العلماء هذا الكتاب من أفضلّ ما دوّن في هذا العصر دفاعاً عن مذهب السلف في التفسير، والنأي به عن تحريفات بعض أدعياء العلم.

**٢٤/كتاب شرح رياض الصالحين**:

شرح ميسر مبسّط للكتاب الشهير (رياض الصالحين) للإمام النووي، قام فيه فضيلته بشرح الأحاديث النبوية الكريمة، وأضاف إليها تعليقات مهمّة، توضح المعنى وتسهّل فهم الحديث الشريف، مع ذكر بعض اللطائف والفوائد المستنبطة، تمّ تأليف الكتاب عام ١٤٢٢هجري بمكة المكرمة.

**٢٥/كتاب شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم**:

هذا الكتاب فريد في موضوعه، مهم في فكرته، يدحض شبهات أعداء الإسلام الذين طعنوا في رسول الله محمد صلى الله عليه وسلّم، واتهموه بتهم كاذبة باطلة، متخذين من تعدد زوجاته صلى الله عليه وسلّم، منفذاً للطعن في شخصه الكريم، فكان هذا الكتاب الدواء الناجع والشفاء العليل للرد عليهم، ليبيّن أن ما قام به عليه الصلاة والسلام من تعدد للزوجات، إنما كان لغرض ديني تشريعي، يساعده في نشر رسالة الإسلام، وفي تبليغ هديه صلى الله عليه وسلم لجميع البشر من الذكور والإناث، فقلد فنّد الشيخ في هذا الكتاب تلك الشبهات واحدة تلو الأخرى، وردّ عليها من واقع الحياة ومن الأدلة الشرعية، ثم ذكر سيرة مختصرة عن كل أم من أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن أجمعين، وأثبت بالدليل القرآني أنهن من أهل البيت، مبعداً كل شبهة، ومظهراً لضياء الحق الساطع.

تمّ تأليف الكتاب عام ١٣٩٠ هجري.

**٢٦/كتاب رسالة في حكم التصوير:**

رسالة يبيّن فيها فضيلته حكم التصوير، وأنواعه، والفرق بين النحت أو الرسم باليد، وبين حبس الضوء –كما تفعل أجهزة التصوير الحديثة– وبيّن الحكم في كلّ نوع، واضطرار الناس في هذا الزمان لاستعمال الصور في الأوراق الرسميّة، وما يجب عليهم فعله لتجنب المحظور من التصوير. ويعتبر هذا الكتاب من أوائل مؤلفات الشيخ الوالد.

**٢٧/كتاب معاني القرآن – للنحاس:**

كتاب في التفسير، لم يصل إلينا منه سوى مخطوطة واحدة، أوكلت جامعة أم القرى بمكة المكرّمة متمثلة في مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي مهمة تحقيقها والعناية بها وإخراجها، لفضيلة الشيخ الوالد رحمه الله تعالى، نظرا لطول باعه في علم التفسير، فقام الشيخ بدراسة المخطوطة وتحقيقها، والعناية بها وشرحها، ومقارنتها بكتب التفسير الأخرى، وبأقوال العلماء الأجلاء، وعمل جاهداً على إخراجها بما يتناسب مع قيمتها العلمية، فكان أن زادت تحقيقاته وتعليقاته وشروحه عن الحجم الأصلي للمخطوطة بأضعاف، ليستفيد منها طلاب العلم، خاصة وأنها مخطوطة وحيدة في العالم، وقد اشتغل الشيخ فيها مدة تزيد عن الخمس سنوات، وانتهى منها عام ١٤٠٩ هجري، وطبعتها جامعة أم القرى في ست مجلدات كبيرة.

**٢٨/كتاب المقتطف من عيون التفاسير – تحقيق:**

هذا الكتاب ألّفه العلامة مصطفى الخيري المنصوري ١٣٩٠ هجري، من مواليد مدينة (أدي يمان) في الأناضول التركي، وحققه الشيخ الصابوني وتمت طباعته في خمسة مجلدات، والكتاب اسم على مسمى، فقد بذل فيه مؤلفه جهداً كبيراً لخدمة القرآن الكريم، وهو ثروة علمية لا يستهان بها في التراث الإسلامي، وقد عمل الشيخ الوالد على تحقيق الكتاب ومراجعته، وتنقيحه، وتخريج أحاديثه، كما أضاف له بعض الشروح والتعليقات المهمّة، فخرج الكتاب بالوجه الأنيق المناسب للعصر، تم الانتهاء من التحقيق عام ١٤١٥ ه.

**٢٩/كتاب مختصر تفسير ابن كثير**:

من اشهر كتب الوالد وأكثرها انتشاراً، فهو اختصار وتحقيق لتفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، ومع أن تفسير ابن كثير قد تم اختصاره من قبل العديد من المفسرين، إلّا أن مختصر الصابوني يعتبر من أسهلها وأكثرها ترتيباً وتحقيقاً، وقد سلك الشيخ الوالد في اختصاره طريقاً وضّحه في سبعة بنود:

١- حذف الأسانيد المطوّلة.

٢- الاقتصار على مكان الشاهد من الآيات.

٣- الاقتصار على الأحاديث الصحيحة.

٤- ذكر أقوال أشهر الصحابة عند التفسير بالمأثور.

٥- الاعتماد على أقوال مشاهير التابعين.

٦- حذف الاسرائيليات.

٧- حذف ما لا ضرورة له من الخلافات الفقهية.

طبع هذا الكتاب في ثلاث مجلدات، وقد استغرق الشيخ الوالد في هذا العمل سنوات طوال، حتى بلغ به غاية المطلوب اختصاراً وتحقيقاً، وربطاً للكلام بعد حذف مالا ضرورة له، وشرح الضروري من المفردات الغريبة، تمّ الانتهاء من هذا الكتاب عام ١٣٩٣ هجري، وتمّت ترجمة الكتاب إلى اللغة الفرنسية والتركية.

**٣٠/كتاب مختصر تفسير الطبري**:

في إطار مشروع خادم الكتاب والسنة الوالد الشيخ محمد علي الصابوني، لتبسيط وتسهيل تراث سلفنا الصالح، قام رحمه الله تعالى باختصار وتحقيق كتاب (جامع البيان عن تأويل القرآن) لإمام المفسرين أبي جعفر الطبري

رحمه الله، فجمع كلامه المتناثر في تفسيره الجامع، ولخّصه ونقله بأمانة ودقّة، وهذّبه ورتّبه، ليسهل الرجوع إليه، والانتفاع بما فيه من كنوز ثمينة ودرر نفيسة، قلّ أن توجد في غيره من التفاسير، وقد وضع الشيخ بعض التعليقات المهمّة في أسفل الكتاب، ليتميّز عن كلام الإمام الطبري، وذلك زيادة في التثبّت وتحري الدقّة، وقد قدّم للكتاب مدير جامعة أم القرى الدكتور راشد الراجح، وكذلك الدكتور علي الحكمي عميد كليّة الشريعة في ذلك الوقت، تمّ تأليف الكتاب عام ١٤٠٢ هجري وطبع في مجلّدين، وقد شاركه في هذا الاختصار صهرنا البروفيسور صالح أحمد رضا حفظه الله زوج الدكتورة بثينة محمد علي الصابوني رحمها الله تعالى وأستاذ الحديث في عدد من الجامعات وصاحب كتاب (الإعجاز العلمي في السنة).

**٣١/كتاب تنوير الأذهان من تفسير روح البيان:**

اختصار وتحقيق لكتاب (تفسير روح البيان) للإمام الأجلّ إسماعيل حقي البروسوي، من علماء القرن الثاني عشر الهجري، وهو من التفاسير المشهورة التي نالت استحسان العلماء في البلاد الإسلامية، وقد عمل الشيخ على تحقيقه فاستغرق منه سنين وأعوام، وسلك فيه طريق المحققين، فاختار أقوى الأوجه وأرجحها في التفسير، وحذف كلّ ما يتعلق بالتفسير باللغة الفارسية، وحذف الروايات الضعيفة من الأحاديث، وعمل على تخريج كل ما ورد في التفسير من الأحاديث النبوية الشريفة، وأبقى على الضروري من وجوه الإعراب، تمّ هذا الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤٠٤ هجري، وقد طبع هذا الكتاب في أربع مجلدات، وتمّت ترجمته إلى اللغة التركية سنة ١٩٩٤م وطبع سنة ١٩٩٦.

**٣٢/كتاب المنتقى المختار من كتاب الأذكار للنووي:**

انتقى الشيخ الوالد رحمه الله تعالى أهمّ ما ورد في كتاب الأذكار للإمام النووي، وحرّرها ورتّبها ترتيباً جميلاً، ثم علّق على المواضيع المهمّة فيه، وقام بشرح ما يحتاج لشرح ، وخرّج أحاديثه، وبيّن ما فيه من بلاغة ونحو ولطائف، تمّ هذا الكتاب عام ١٤٠٤ هجري.

**٣٣/فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن – للأنصاري:**

تحقيق وتعليق للشيخ الوالد رحمه الله تعالى على كتاب الأنصاري، الذي عثر على مخطوطة منه في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، ونسخة في مكتبة جامعة أم القرى، فقام بدراستها، وتوثيقها، وجمع ما بين المخطوطتين، واستعان بنسخة مخطوطة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكذلك نسخة في مكتبة الحرم المكيّ، وقد عوّض الشيخ بهذا التحقيق، النقص الحاصل لهذا الكتاب والمطبوع على هامش التفسير المسمى (السراج المنير) للشربيني، ومن الأعمال التي خدم بها الشيخ الصابوني هذه لمخطوطة، أن رقّم جميع الآيات،

ووضع بعض التعليقات المهمّة في الحاشية، لا سيما إذا ذكر المؤلف رأياً مرجوحاً، أو قولاً غريباً، وهذا الكتاب يحتاج إليه طلبة الدراسات العليا، في قسم التفسير والحديث، تمّ تأليف الكتاب عام ١٤٠٢ هجري.

**٣٤/كتاب الشرح الميسّر لصحيح البخاري – الدرر واللآلي بشرح صحيح البخاري:**

(شرح سهل ميسر لصحيح الإمام البخاري مع العناية بتوضيح الألفاظ اللغوية، والفوائد المستنبطة من الأحاديث النبويّة الشريفة، وما حوته من أحكام تشريعيّة، وما فيه من نفائس الدرر الثمينة)

هذا الكتاب شرح لأحاديث صحيح الإمام البخاري، سلك فيه المؤلف الوالد رحمه الله تعالى خطة من عشرة بنود، فكان أن خرج هذا السفر القيّم، بقيمة علمية عالية، وترتيب رائع، بحيث يسهل الوصول إلى الحديث الشريف حسب الترقيم الصحيح، وتم اعتماد الطبعة الأميرية المعتمدة على النسخة اليونينية، والتي اعتمدها الإمام القسطلاني في الترقيم، وقد شرح الشيخ الوالد رحمه الله الأحاديث وبين معاني الألفاظ فيها، واستخرج منها الفوائد والدرر، وذكر شيئاً عن رواة الأحاديث، واستنبط الأحكام الشرعية، وقد يذكر أحياناً شيئاً من الأمور الهامة التي تتعلّق بالحديث، والتي ينبغي التنبه لها، وقام في بعض الأماكن بالردّ على بعض الطاعنين في بعض الأحاديث، وقد انتهج الشيخ منهجاً في عدم شرح المكرر من الأحاديث، ولكن ذكر أطراف الأحاديث ليسهل الرجوع إلى الشرح في الأحاديث المكرّرة، تمّ تأليف الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤٢٨ هجري، وطبع في خمسة مجلدات، وتمت ترجمته إلى اللغة التركية.

**٣٥/كتاب الإبداع البياني في القرآن الكريم:**

(في الأمثال، والتشبيه، والتمثيل، والاستعارة، والكناية، مع الإمتاع بروائع الإبداع)

كتاب استخرج فيه فضيلة الشيخ الصابوني، كلّ ما ورد في القرآن الكريم من بلاغة، وتشبيه، وكناية، واستعارة، وشرحها شرحاً مبسّطاً بديعاً، في غاية الحسن والإيجاز، ليتذوق القارئ الكريم روعة الإبداع البياني في أسلوب القرآن المعجز،

مفنّداً بذلك أقوال من نفى عن القرآن الكريم أهمّ خصائصه، والتي هي إعجازه البياني والبلاغي، وليثبت أن القرآن الكريم معجز في بلاغته وفصاحته، وأنه نزل بلغة العرب التي هي أفصح اللغات وأشرفها، وأنه تناول جميع ما استعمله العرب في مخاطباتهم، من الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والمجاز، والأمثال، وقد وصل ما استخرجه فضيلته من أمثلة ما يقارب الألف ومائة مثال، وقد تمّ ترتيب الكتاب حسب ترتيب المصحف الشريف، ليسهل للقارئ الرجوع إلى مبتغاه، تمّ تأليف الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤٢٤هجري.

**٣٦/كتاب صفحات مُشرقة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأبرار:**

هذا الكتب باقة عطرة من سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلّم وأصحابه الغرّ الميامين رضوان الله عليهم أجمعين، يتناول فيه الوالد رحمه الله بعضاً من القصص الرائعة، والنفحات المشرقة التي كان عليها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلّم وصحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ليظهر للقارئ مدى الإيمان الذي أنار قلوبهم، والأخلاق الكريمة التي تحلّوا بها في مدرسة النبوة، ثم يعرّج بنا فضيلته على صور أخرى مظلمة من حياة عتاة وجبابرة الكفر، لتكون للقارئ عبرة وعظة، وقد ابتدأ فضيلته الكتاب بذكر قصة بعثة السراج المنير، ثم ذكر قصصاً عن شخصيات قاربت السبعين شخصية، تمّ تأليف الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤٢٥ هجري.

**٣٧/كتاب نكاح المتعة في الإسلام حرام:**

أصل الكتاب للعلامة الشيخ محمّد الحامد رحمه الله تعالى، من علماء مدينة حماة، قام الشيخ الصابوني بإعادة ترتيبه وطباعته، بعد أن حقّقه وقدّم له وخرّج أحاديثه، وأضاف إليه إضافات مهمّة، لتوضيح الحكم الشرعي في هذا النوع من الأنكحة، تمّ الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤٠٨ هجري.

**٣٨/كتاب آمنت بالله -الأدلّة العقليّة على صفاء عقيدة التوحيد:**

(يتناول هذا الكتاب أدلة التوحيد العقلية والنقلية، وأمور الإيمان الغيبية، والإيمان باليوم الآخر، وبنعيم القبر وعذابه، وبالرسل والملائكة، وبالجنّة والنار، والقضاء والقدر، وسائر أركان الإيمان)

هذا الكتاب يعرض عقيدة التوحيد السمحة، ويبيّن ما فيها من يُسر وصفاء ونقاء، وما ارتكزت عليه من دعائم راسخة، يتقبلها العقل، ويستنير بها الفكر ويزداد بها الإيمان، كما ردّ الشيخ في كتابه هذا على بابا الفتيكان الذي ادّعى ظلماً وبهتاناً أن الإسلام إنما انتشر بقوة السيف، فبين الشيخ أن دين الإسلام إنما انتشر بسماحته ويسره، وتقبّل العقل البشري له، تمّ تأليف الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤٢٦ هجري، وتمّت ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية والفارسية.

**٣٩/كتاب الجهاد في الإسلام والخطأ الدارج في مفهومه:**

رسالة صغيرة الحجم، عظيمة النفع، يبيّن فيها الشيخ الصابوني المعنى الحقيقي للجهاد في الإسلام، وأن الإسلام لم ينتشر بقوة السيف، وإنما بمبادئه السمحة وفضائله الكريمة، وأن على المسلمين أن يفهموا معنى الجهاد الذي هو (بذل الجهد لإنقاذ الناس من الضلالة إلى الهدى) ليظهروا للعالم عظمة هذا الدين وقوته، وفيه

يذكر الشيخ أنواع الجهاد والفرق بينه وبين الحرب، كما يذكر بعض الأحكام الشرعية حول القتال والأسرى مبيناً سماحة هذا الدين وحسن معاملته حتى مع الأعداء، وأن ما يقوم به البعض من تصرفات بقتل الأبرياء باسم الدين أو الجهاد، إنما هي تصرفات خاطئة تشوه سمعة هذا الدين الحنيف وتسيء إليه، وأن الإرهاب لا دين له، وأن الفهم الخاطئ للدين والبعد عن النهج القويم هما أساس التطرف، تمّ تأليف الكتاب في تركيا – ترمال عام ١٤٢٦ هجري.

**٤٠/كتاب فتح الإله المنعم بشرح صحيح مسلم:**

شرح ميسر منسّق لأحاديث صحيح الإمام مسلم، يتناول فيه فضيلة الوالد رحمه الله تعالى الأحاديث الشريفة شارحاً لألفاظها اللغوية ثم يذكر ما في الحديث من فوائد وأحكام ، ثم يشرح الحديث شرحاً عاماً، مع تضمينه لبعض التنبيهات الهامة المتعلقة بشرح الحديث الشريف وبيان أحكامه، تمّ تأليف الكتاب بمكة المكرمة عام ١٤٣٣هجري، وطبع في أربع مجلدات.

**٤١/كتاب الشفاء الشافي في شرح صحيح الإمام الترمذي:**

شرح ميسر لأحاديث صحيح الإمام الترمذي، مع توضيح معاني اللغوية لبعض المفردات، وشرح عام للحديث الشريف، مع ذكر ما يستفاد منه، وبعض ما يتعلّق براوي الحديث (الكتاب تحت الطبع).

**٤٢/الشرح الميسّر لصحيح الإمام أبي داود (١-٤ ):**

شرح ميسر لأحاديث صحيح الإمام أبي داود، بأسلوب سهل ميسّر، كما عوّدنا الشيخ الوالد رحمه الله تعالى، الكتاب تحت الطبع.

**٤٣/كتاب تفسير الدعوات المباركات في القرآن الكريم:**

في مكتبة الحرم المكي الشريف، عثر فضيلة الشيخ الوالد على مخطوطة نفيسة، بخط نسخ جميل، بعنوان (تفسير الدعوات المباركات من القرآن الكريم) جمع فيه المؤلف جميع الأدعية التي وردت في القرآن الكريم، على ألسنة الرسل الكرام وعلى ألسنة عباد الله الصالحين، من المتقدمين والمتأخرين من أمة محمد صلى الله عليه وسلّم، وممن سبقهم من الأمم السالفة، وفسّرها بأسلوب سهل ميسّر، فقام الشيخ الصابوني بتحقيقها ومراجعتها ودراستها، والتعليق عليها، وتخريج أحاديثها، ومن ثم طباعتها، فخرج هذا الكتاب للنور.

أما مؤلف الكتاب فهو الشيخ/محمد بن عالم محمّد الآيديني كوزل حصاري، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، وهو من العلماء الأتراك توفي سنة ١٠١٠ هجرية، صاحب (التنزيل في التفسير – رسالة في حكم الشهيد – رسالة في أحكام الجمعة - رسالة في الطلاق الثلاث) تمّ الانتهاء من هذا الكتاب في البلد الحرام بمكة المكرمة عام ١٤٠٥ هجري.

**٤٤/كتاب الشرح الميسر لصحيح ابن ماجة:**

شرح ميسر لأحاديث صحيح الإمام ابن ماجه، تحت الطبع.

**٤٥/كتاب الشرح الميسر لصحيح النسائي:**

شرح ميسر لأحاديث صحيح الإمام النسائي، تحت الطبع.

**٤٦/كتاب نظام الأسرة في الإسلام:**

كتاب يقدم فيه الشيخ الوالد رحمه الله تعالى، النظام الأسري من منظور إسلامي، ونوع العلاقة التي يجب أن تربط أفراد الأسرة الإسلامية، سواء بين الزوجين، أو الإخوان والأخوات، أو الأبناء والآباء، مع بيان حقوق كلّ فرد من أفراد الأسرة، وما له وما عليه من حقوق وواجبات، كلّ ذلك من منطلق إسلامي، بناء على التوجيهات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، ليكون المسلم محصّنا في بيته، فإذا صلح البيت صلح المجتمع، ومنه صلاح الأمة، فهو كتاب يصلح أن يكون منهج حياة لكل مسلم ومسلمة (الكتاب تحت الطبع).

**٤٧/كتاب البيان في تفسير القرآن:**

تفسير مختصر ميسّر، ألفه الشيخ بطريقة يسهل على العامة قراءته، ومعرفة معاني القرآن الكريم، وتعمّد الشيخ عدم الإطالة فيه ليكون صغير الحجم، سهل التناول، بسيط العبارة، يرجع إليه المسلم في كل أوقاته، لمعرفة معاني الآيات، ويعتبر هذا التفسير من نتاج فهم الشيخ لتفسير كتاب الله تعالى، وقد كتبه الشيخ ثم ألمّ به المرض عام ١٤٣٦ هجري، فلم يتمّه بسبب المرض الذي ألمّ به، وبقي الكتاب ناقصاً من سورة (هود) إلى سورة (يس)، فنسأل الله له الرحمة والغفران (الكتاب تحت الطبع).

والحمد لله ربّ العالمين